

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فى قلبه من التصديق بالحق و الوعد بالخير و قد قال تعالى ( ^ هو الذي يصلي عليكم و ملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور ^ ) ( فدل ذلك على أن هذه الصلاة سبب لخروجهم من الظلمات الى النور و قد ذكر إخراجهم للمؤمنين من الظلمات الى النور فى غير آية كقوله ( ا و لي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور و الذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ) و قال ( هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور ) و قال ( كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور بإذن ربهم ) و فى الحديث ( إن ا و ملائكته يصلون على معلمي الناس الخير ) و ذلك أن هذا بتعليمه الخير يخرج الناس من الظلمات الى النور و الجزاء من جنس العمل و لهذا كان الرسول أحق الناس بكمال هذه الصلاة كما قال تعالى ( ^ إن ا و ملائكته يصلون على النبى ^ ( .

و الصلاة هي الدعاء إما بخير يتضمن الدعاء و إما بصيغة الدعاء فالملائكة يدعون للمؤمنين كما فى الصحيح عن النبى صلى ا عليه و سلم أنه قال ( و الملائكة تصلي على أحدكم ما دام فى مصلاه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث ) فبين أن صلاتهم قولهم اللهم اغفر له اللهم ارحمه .

و فى الأثر ( أن الرب يصلي فيقول سبقت أو غلبت رحمتنى غضبي